



سفير جعجم:
الأكثرية الحاكمة
ثلاثي غير مرح

**العالم يستحضر
الأبطال الخارقين
تحت وطأة كورونا**

**ملائكة الرحمة
جنود الخفاء
أبطال حرب الوباء**

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/03/28

04 شعبان 1441

السنة 42 العدد 11660

Saturday 28/03/2020

42nd Year, Issue 11660

العرب

الغنوشي يقتفي أثر بري في الاستحواذ على القرار داخل مؤسسات الدولة

تونس - يتحرك راشد الغنوشي رئيس البرلمان التونسي، في كل اتجاه خلال أزمة فيروس كورونا، ليبني الرجل الأول في تونس ويغطي على أداء الرئيس قيس سعيد، ورئيس الحكومة إلياس الفخفاخ، ووزير الصحة عبداللطيف المكي، في نسخة شبيهة بأداء رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري الذي يسيطر قبضته على المؤسسات اللبنانية بدءاً من البرلمان الذي يرأسه منذ تسعينات القرن الماضي، وصولاً إلى الحكومة التي باتت بفضلها على مقاسه كزعيم لحركة أمل وعلى مقاس حليفه حسن نصرالله، أمين عام حزب الله.

وفيما يكتفي رؤساء البرلمانات في مختلف الدول بأنشطة داخلية وخارجية مرتبطة بمجال التشريعات، يتحرك الغنوشي هذه المهمة، التي لا تخطف الأضواء، ويجري اتصالات خارجية بحثاً عن الدعم، وهو تحرك يصفه متابعون للشأن التونسي بأنه تعدد على عمل رئيس الجمهورية، ورئيس الحكومة ووزير الصحة، الذين يفترض أن يكون هذا التحرك جزءاً من نشاطهم اليومي.

وقالت حركة النهضة الإسلامية منذ يومين إن الغنوشي أجرى اتصالاً مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وأن الأخير وعد بتقديم مساعدات لتونس لدعم جهودها في مقاومة كورونا، وفيما يروج أنصار "النهضة" للدعم التركي، الذي لم يصل بعد، على أنه تأكيد على منزلة الغنوشي لدى تركيا، فإن مراقبين يتساءلون عن سر التجاء رئيس البرلمان إلى أردوغان في كل مناسبة بحثاً عن الحل.

وكان الغنوشي قد لجأ إلى أردوغان، في زيارة مفاجئة وعاجلة بعد ساعات من سقوط حكومة الحبيب الجملي، وفي خضم جدل بشأن الموقف التونسي من ليبيا. وأثارت الزيارة ردود فعل غاضبة وسط اتهامات لرئيس حركة النهضة بإفشاء أسرار تونس للأتراك، وهي أسرار يحصل عليها بصفته رئيساً للبرلمان وعضواً في مجلس الأمن القومي، متسائلين عن سر اللقاء المغلق الذي جمعه بأردوغان وما إذا كانت له علاقة بتقديم تسهيلات للتدخل التركي في ليبيا.

ويحرص الغنوشي على إظهار أنه الرجل الأول في تونس، ليس فقط بسبب كونه رئيساً للبرلمان، ولكن رئيساً لحركة تهمين على الحكومة، وأن رئيس الجمهورية صلاحياته محدودة. ويكسر رئيس حركة النهضة تقاليد إدارة الدول بمثل هذا السلوك، وإطعام سكان كوكب الأرض البالغ عددهم 7.7 مليار نسمة. ويرى أفتنين مولاي مؤسس "تنيو سيك رود مونيتور"، والذي يرأس تحريرها، أن النفط سيظل يلعب دوراً محورياً بالنسبة إلى الاقتصاد الدولي خلال حقبة ما بعد العام 2040، حتى لو توقفت عملية الزيادة على الطلب بحلول العام 2030 وما بعده كما تشير التوقعات. وحمل مولاي أخباراً سارة لمنتجي النفط في الشرق الأوسط وروسيا والولايات المتحدة، في مقال له بعنوان "أسعار النفط قد هبطت، لكن العالم لا يزال يحتاج للنفط لعقود قادمة" بموقع سنديكشن بيور للراي.

تركيا «صديق» لا تثق فيه الجزائر

مخاوف جزائرية من تسلسل عناصر جهادية ضمن رحلات إجلاء من إسطنبول



معدات الوقاية من كورونا وتسهيل مرور الإرهاب

وبالموازاة مع ذلك جرى اتصال هاتفياً بين وزير الخارجية الجزائري ونظيره التونسي نور الدين الري، تمحور حول الوضع الصحي في البلدين وإمكانات نقل الجالياتين. ومع ذلك يربح أن يكون قد تناول مسألة العالقين في تركيا على اعتبار أن غالبيةهم من دول المنطقة، والتهديدات الأمنية المحتملة في ظل معطى إمكانية تسلسل عناصر مشبوهة في رحلات الإجلاء المنتظرة.

وطمأنت وزارة الخارجية في بيانها "المواطنين العالقين وأسرههم بأنه سيتم إعادتهم إلى أرض الوطن بعد التأكد من هوية الكثير منهم، وأنه سيتم التأكد من هوية كل العالقين الذين يزيد عددهم يوميا بشكل يثير الريبة والتساؤل، خاصة وأن الكثيرين منهم لا يجوزون لا على تذاكر السفر ولا حتى على وثائق سفر رسمية". وقال أستاذ العلوم السياسية بجامعة الجزائر عبدالحق بن سعدي، لـ "العرب" إن "الجهات الأمنية يفترض أنها مؤهلة للتعامل مع أوضاع كهذه، ولكني أشير إلى أن هناك عدداً من المهاجرين غير الشرعيين، أو ممن ليست لديهم وثائق كانوا متواجدين منذ اليوم الثاني من بداية الأزمة، بل إن مكتب

شروط إعادة مواطنيها العالقين في تركيا، بعد توصلها بمعلومات حول تنامي أعداد العالقين، ما يثير الشكوك حول إمكانية استغلال بعض الأطراف لتفسير عناصر ما ضمن رحلات الإجلاء"، وهو ما يبرر مخاوف جزائرية من إمكانية استغلال جهات أو تنظيمات جهادية للوضع الاستثنائي، من أجل تسلسل عناصر موالية لها ضمن لوائح المسافرين بغرض الانتقال إلى الجزائر أو إلى دول المنطقة في إطار توسيع رقعة العمل الجهادي أو خلق خلايا جديدة في المنطقة.

ورغم أن المسألة ما تزال في طي الكتمان الدبلوماسي بين الطرفين الجزائري والتركي، إلا أن تلميحات الخارجية الجزائرية تشير إلى أزمة بين الطرفين من المتوقع أن تتفاقم خلال الفترة القادمة.

ويكون عمل الأتراك على إرسال عناصر ومليشيات مسلحة إلى الأراضي الليبية، بموجب الاتفاق المبرم بينها وبين حكومة فايز السراج، قد أزعج الجزائريين الذين يريدون غلق جميع المنافذ أمام أي تغلغل أمني عبر نقاطهم الحدودية سواء لأغراض المساس بأمنها أو المساهمة في تدهور أمن دول المنطقة.

وكان وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم، قد أجرى اتصالاً هاتفياً مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو يرجح أن يكون قد تمحور حول قضية العالقين، رغم أنه لم يتسرب عنه أي شيء، مما يوحي بأن القضية قد دخلت في تجاذب دبلوماسي بين البلدين.

وذكر بيان لوزارة الخارجية الجزائرية، بأن "الجزائر وضعت

صابر بليدي

الجزائر - عكس توجس الحكومة الجزائرية من إمكانية تسلسل عناصر جهادية ضمن العالقين من مواطنيها بتركيا في حال العودة إلى بلادهم انعدام ثقة الجزائر في أنقرة ما يؤكد أن صلتها بالإرهاب صارت معلومة للجميع وأن أصدقائها قبل خصوصاً يتوخون الحذر في التعامل معها.

وتصنف الجزائر كصديق لتركيا في الوقت الراهن وهو ما عكسه الزيارات المتبادلة بين مسؤولي البلدين، كان آخرها الزيارة التي قام بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى الجزائر أواخر يناير الماضي.

وبرزت السلطات الجزائرية تأخرها في إجلاء عالقين جزائريين في مطار إسطنبول بمسألة التأكد من هوية العالقين كشرط أساسي لإعادتهم، نقادياً لأي استغلال للظرف الاستثنائي من طرف الجماعات الجهادية للانتقال إلى أراضيها أو إلى دول المنطقة.

ولا يستبعد مراقبون أن تكون الجزائر قد تحصلت على معلومات تؤكد ما راج من أنباء الفترة الماضية في تونس بشأن تسلسل إرهابيين للبلاد ضمن رحلة إجلاء التونسيين العالقين في تركيا.

ونقل شهود عيان تواجدهم في مطار إسطنبول، منذ أكثر من أسبوع، بعد حظر الحكومة الجزائرية لنشاط الملاحة الجوية، وهو ما أثار حالة من الغضب والاستياء تداوله مدونون في شهادات وتسجيلات على شبكات التواصل الاجتماعي.

الجزائر قد تكون حصلت على معلومات تؤكد تسلسل إرهابيين لتونس ضمن رحلة إجلاء عالقين في تركيا

من المبكر تأبين النفط مع انخفاض الأسعار وتفاقم ضرر كورونا

استهلاك العالم سيصل إلى 105 ملايين برميل يوميا بحلول 2030

مشيرين إلى أن هناك أكثر من الحنين إلى أيام الوفرة بالنسبة إلى رواد صناعة النفط والمنتجين بمنطقة الشرق الأوسط بعد هذا الانهيار الدراماتيكي لأسعار النفط الخام. ويستبعدون أن تصل الأسعار أكثر من مئة دولار، لكن ذلك لا يعني أن الحاجة انتفت إليه، وسيبقى النفط عنصراً يمتنع بالأهمية، لأن هناك 40 في المئة من برميل النفط الواحد تذهب إلى إنتاج وقود السيارات، وباقي برميل النفط يُستخدم في أغراض مثل تموين الطائرات وصناعة البلاستيك والبتروكيماويات التي تُعدّ عنصراً حيوياً في صناعة الأسمدة التي نحتاجها لإنتاج المحاصيل

والنفط ربما يؤدي إلى توازن السوق العالمية في غضون عام أو نحو ذلك، بينما تجب مراقبة الطلب الذي تضرر بفعل جائحة كورونا. وأبلغ سوروبكين من منتدى فالداي للحوار، وهو مؤتمر اقتصادي عُقد عبر الإنترنت الجمعة، بقوله "السوق ربما تتوازن سريعا جدا، لكن ليس في شهر أو اثنين، ولا للبرميل". وقال لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية العربية تخسر نحو 550 مليون دولار يوميا نتيجة تراجع أسعار النفط، وأن أزمة الفايروس قد تؤدي إلى خسارة 1.7 مليون وظيفة هذا العام. مع ذلك يُذكر الخبراء اليوم بمرحلة وصول أسعار النفط إلى 165 دولارا،

ويستهلك العالم يوميا حوالي 97 مليون برميل من النفط، ووفقا لتقديرات وكالة الطاقة الدولية فإن استهلاك العالم من النفط سوف يصل إلى 105 ملايين برميل يوميا بحلول العام 2030. واستبعد أفتنين مولاي أحد كبار الزملاء في معهد السياسة الخارجية بكلية جون هوبكنز للدراسات الدولية المتقدمة، أن تصل أعمار أحد من البشر الأحياء إلى اليوم الذي يعلن فيه انتهاء اليوم سوف يأتي لكن ربما بعد زمن طويل. وقال نائب وزير الطاقة الروسي بافل سوروبكين إن انخفاض إمدادات

النفط ربما يؤدي إلى توازن السوق العالمية في غضون عام أو نحو ذلك، بينما تجب مراقبة الطلب الذي تضرر بفعل جائحة كورونا. وأبلغ سوروبكين من منتدى فالداي للحوار، وهو مؤتمر اقتصادي عُقد عبر الإنترنت الجمعة، بقوله "السوق ربما تتوازن سريعا جدا، لكن ليس في شهر أو اثنين، ولا للبرميل". وقال لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية العربية تخسر نحو 550 مليون دولار يوميا نتيجة تراجع أسعار النفط، وأن أزمة الفايروس قد تؤدي إلى خسارة 1.7 مليون وظيفة هذا العام. مع ذلك يُذكر الخبراء اليوم بمرحلة وصول أسعار النفط إلى 165 دولارا،



أفتنين مولاي
لن نلحق على اليوم الذي يعلن فيه عن انتهاء حاجتنا للنفط